مقدمة البحث :

يعد التعليم الثانوى من أهم مراحل السلم التعليمى، وذلك لما يسهم به من دور فعال فى إعداد الشباب، وتكوين شخصيتهم، وصقل تفكيرهم، وتهيئتهم للمواطنة الصالحة، خاصة بعد أن أصبح دور المدرسة لا يقتصر على التلقين والتحصيل وتزويد الطلاب بالمعارف، وإنما يهتم بتوجيه الطلاب وتنميتهم تنمية شاملة بما يتناسب مع قدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم وميولهم التى تتضح خلال هذه المرحلة.

كما أنه يمثل التعليم الذى يعدخريجيه لمواصلة الدراسة المتخصصة فى الجامعات والمعاهد العليا التى تزود المجتمع بقياداته من المتخصصين فى المجالات المختلفة من ناحية، وهو من ناحية أخرى يعد فئة كبيرة من خريجيه للدخول مباشرة فى سوق العمل والاندماج فى مجالات الحياة العملية.

وأهمية التعليم الثانوى - أو أهمية البحث فيه - تنبثق من أمرين هما(١) :

الأمر الأول : الجمهور الذى يتعامل معه هذا التعليم من معلمين وطلاب.

الأمر الثانى : أن أغلب الجدل التعليمى فى الآونة الأخيرة يدور حول هذا التعليم : أهدافه، تنظيمه، مناهجه، طرق التدريس فيه، علاقاته بالعالم من حوله.

ويشغل التعليم الثانوى الأزهرى مكانا مهما فى السلم التعليمى لنظام التعليم الأزهرى، وذلك لأنه يهدف إلى : "تزويد الطلاب بالقدر الكافى من الثقافة الإسلامية، وإلى جانبها المعارف والخبرات التى يتزود بها نظراؤهم فى المدارس المماثلة ليخرجوا إلى الحياة مزودين بوسائلها، وإعدادهم الإعداد الكافى للدخول فى كليات جامعة الأزهر، ولتتهيأ لهم فرص متكافئة فى مجال العمل والإنتاج، كما تتهيأ لهم الفرص المتكافئة للدخول فى كليات الجامعات الأخرى"(٢) ومن ثم تعد مرحلة التعليم الثانوى ركيزة أساسية لما بعدها من دراسات جامعية مختلفة.

---

(١) محمد سيف الدين فهمى : المنهج فى التربية المقارنة، ط١ (القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨١م)، ص ص ١١١، ١١٢ .

(٢) جمهورية مصر العربية : القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها، ط١، (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية)، مادة (٨٥).

ومن الملاحظ - خاصة فى السنوات الأخيرة - انخفاض المستوى العلمى لطلاب التعليم الثانوى الأزهرى، والذين يلتحقون فيما بعد بالتعليم الجامعى(١). وهناك العديد من الأسباب التى تقف وراء انخفاض المستوى العلمى لهؤلاء الطلاب، فمنها ما يتعلق بأهداف هذا التعليم، ونظام القبول والمناهج والخطط الدراسية وإعداد المعلم، ونظام الامتحانات المعمول بها حاليا، إلا أن نظام التشعيب الحالى بالتعليم الثانوى الأزهرى، وكثرة المقررات التى يدرسها الطلاب داخل هذا النظام، ونوعية تلك المقررات يمكن أن تكون أحد المشكلات المؤدية إلى انخفاض المستوى العلمى لهؤلاء الطلاب، حيث يدرسون نفس المواد المقررة فى التعليم العام بالإضافة إلى المواد الدينية والعربية التى يتميز بها التعليم الأزهرى مما يشكل عبئا كبيرا عليهم إذا قورنوا بطلاب التعليم الثانوى العام(*).

وبالرغم من أن نظام التشعيب المعمول به حاليا فى نظام الدراسة بالتعليم الأزهرى يبدأ مبكرا من الصف الأول (علمى وأدبى) ثم يستمر القسم الأدبى لنهاية المرحلة الثانوية الأزهرية، ويتفرع القسم العلمى إلى شعبتين (علمى علوم وعلمى رياضيات) من الصف الثانى، إلا أن بعض الأبحاث والدراسات(٢) قد أثبتت أن بعض طلاب الأزهر يخفقون فى مواصلة دراستهم فى الكليات الجامعية المناظرة لشعب تخصصاتهم بالتعليم الثانوى الأزهرى، مما يدفع بعض هؤلاء الطلاب إلى التحول للكليات الأخرى غير المناظرة لشعب تخصصاتهم بالثانوى الأزهرى؛ وربما يبرهن ذلك على أن نظام التشعيب المعمول به حاليا كنظام للدراسة بالتعليم الثانوى الأزهرى قد يؤثر على رسالة هذا التعليم وأهدافه المتمثلة فى تزويد الطالب بقدر مناسب من العلوم التى تتفق وتخصصه، وبما يؤهله للالتحاق بالكلية المناسبة لهذا التخصص، كما يعنى ذلك فى الوقت ذاته أن نظام الدراسة - خاصة نظام التشعيب - فى التعليم الثانوى الأزهرى ربما يحتاج

---

(١) المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، الدورة ١٧ (سبتمبر ١٩٨٩-يونية ١٩٩٠)، ص ٢١١ .

(*) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، شعبة التعليم الأزهرى : تقرير حول سياسة تطوير الدراسة بمؤسسات الأزهر،مارس، ١٩٨٨، ص ص ١٦-١٧ .

(٢) انظر :

- حسن مختار حسين سليم : ظاهرة تحويل طلاب جامعة الأزهر من الكليات العملية إلى الكليات النظرية، ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٥، ص ٥٩ .

٣- إن نظام التشعيب بالتعليم الثانوى العام قد تعرض للعديد من التعديلات بغرض إعداد النوعية المناسبة من الطلاب لنوعية التعليم الجامعى المقابلة، أما فى التعليم الثانوى الأزهرى فلم يطرأ عليه أى تعديل أو تغيير منذ العام الدراسى ١٩٧٤/٧٣ حتى الآن، والأمر بهذه الصورة يتطلب إعادة النظر فيه وتطويره بما يتلاءم واحتياجات كليات جامعة الأزهر . كما تتضح أهمية البحث فى توجيهه إلى السادة المسئولين باعتبارهم الفئة التى تستفيد من هذا البحث. وتبصيرهم بأهمية تطوير نظام التشعيب لرفع مستوى الطلاب.

أهداف البحث :

انطلاقا مما سبق تتضح أهداف البحث وهى كما يلى :

١- التعرف على واقع نظام التشعيب الحالى فى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية.

٢- رصد المشكلات المتعلقة بنظام التشعيب الحالى فى التعليم الثانوى الأزهرى من خلال آراء عينة من المسئولين عن التعليم الأزهرى.

٣- إظهار العلاقة بين نظام التشعيب الحالى واحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب.

٤- التوصل إلى عدد من التوصيات التى تسهم فى تطوير نظام التشعيب بما يتلاءم واحتياجات كليات جامعة الأزهر.

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى باعتباره المنهج الملائم لموضوع الدراسة الحالية بهدف التعرف على الواقع الحالى للتشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى، وأيضا للوقوف على احتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب، معتمدا فى ذلك على البيانات والمعلومات التى لها أهميتها فى مجال الدراسة، وبالتالى يمكن للباحث أن يتعرف على أهم المشكلات الحالية للتشعيب فى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية.

حدود البحث :

- يقتصر البحث الحالى على دراسة واقع نظام التشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى ومشكلاته وعلاقة ذلك باحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب.

١- مشكلات التعليم الثانوى الأزهرى وأثرها على اتجاهات القبول بجامعة الأزهر فى الفترة من ١٩٦١ حتى ١٩٧٥م([1]) :

استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات التعليم الثانوى الأزهرى وخاصة بعد قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ من خلال تشخيص واقع التعليم الثانوى الأزهرى وتحليل اتجاهات القبول بجامعة الأزهر، ثم توضيح العلاقة بين مشكلات التعليم الثانوى الأزهرى واتجاهات القبول بجامعة الأزهر .

واستخدم الباحث فى دراسته المنهج التاريخى للوقوف على جذور هذه المشكلات، والمنهج الوصفى للتعرف على واقع التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية والوقوف على اتجاهات القبول بجامعة الأزهر، وأمكن للباحث أن يتعرف على أهم مشكلات التعليم الثانوى الأزهرى وتأثيرها على اتجاهات القبول بجامعة الأزهر، كما استعان بأسلوب تحليل النظم لبيان العلاقة بين العناصر المكونة لنظام التعليم الثانوى الأزهرى، وفيما بينه وبين جامعة الأزهر .

واستعان الباحث بثلاث استبانات، الأولى خاصة برجال التعليم الثانوى الأزهرى بغرض الوقوف على أهم مشكلات التعليم الثانوى الأزهرى من وجهة نظرهم؛ والثانية خاصة بطلاب جامعة الأزهر الدارسين بالكليات العملية من خريجى المعاهد الثانوية بهدف الوقوف على أهم المشكلات التى يواجهونها فى هذه الكليات. والثالثة خاصة بأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للتعرف على آرائهم بشأن أهم مشكلات طلاب الكليات العملية من خريجى الثانوى الأزهرى التى تؤثر فى دراستهم الجامعية.

ومن أهم النتائج التى توصل إليها أن التعليم الثانوى الأزهرى يعانى من ازدواج فى المناهج الدراسية، وزيادة عدد سنوات الدراسة فى التعليم الثانوى الأزهرى عنها فى التعليم الثانوى العام، وأن ضعف المستوى التعليمى فى جامعة الأزهر يرجع إلى ضعف المستوى العلمى فىالتعليم الثانوى الأزهرى،وضعف المستوىالتحصيلى للطلاب فىالعلوم

([1]) عبد الحميد عبد الله سلام : مشكلات التعليم الثانوى الأزهرى وأثرها على اتجاهات القبول بجامعة الأزهر فى الفترة من ١٩٦١ حتى ١٩٧٥، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٧٨ .

الجامعى ينبغى العمل على تطوير التعليم الثانوى ليصل إلى إنتاجية أكبر تصلح لأن تكون مدخلات التعليم الجامعى.

ب- ضرورة معالجة المشكلات التعليمية التى يعانى منها طلاب جامعة الأزهر خاصة طلاب الفرقة الأولى من ضعف فى المستوى التحصيلى وطرق القبول بكليات الجامعة.

جـ- العناية بخدمات التوجيه والإرشاد التربوى والمهنى فى الجامعة. فالرسوب خلال مرحلة الدراسة الجامعية يرجع إلى ضعف الإعداد السابق فى التعليم الثانوى من جهة، وضعف وسائل الإصطفاء عند الالتحاق بالجامعة من جهة أخرى.

د- زيادة البحوث التربوية التى تتناول جامعة الأزهر وطلابها للعمل على وقف نزيف الهدر فى ميزانية الجامعة نتيجة لكثرة العوامل التى كشفت عنها الدراسة.

واستعان الباحث بهذه الدراسة للتعرف على المستويات العلمية للطلاب بكليات جامعة الأزهر من خلال دراسة الكفاءة الداخلية لنظام التعليم بها.

٤- التشعيب فى نظام المقررات بالمدارس الثانوية الكويتية(١) :

تتناول الدراسة موضوع التشعيب فى نظام المقررات المطبق- حاليا - فى بعض المدارس الثانوية الكويتية، واقتصرت على جانب واحد من نظام المقررات، هو"التشعيب"، واستهدفت الدراسة الوقوف على مدى إقبال الطلاب على هذه الشعب ومدى كفايتها والمشكلات التى تعترضها وغير ذلك مما كشفت عنه الدراسة.

ومن حيث الأدوات فقد تم إعداد استبانتين للدراسة الميدانية الأولى تم تطبيقها على الطلاب بمدارس نظام المقررات للتعرف على آرائهم واتجاهاتهم حول نظام التشعيب ومجالاته ومميزاته وعيوبه والمفاضلة بين نظام المقررات والنظام العادى؛ والثانية تم تطبيقها على المدرسين والقياديين الذين يعملون فى مدارس نظام المقررات للتعرف - من خلال وجهات نظرهم - على العوامل المؤدية إلى عدم تحقيق التشعيب لأهدافه،والشعب التى يقترح إضافتها أو الاستغناء عنها، وكذلك التعرف على مقترحاتهم حول التشعيب فى نظام المقررات.

---

(١) صالح الحاسم، أحمد بستان : التشعيب فى نظام المقررات بالمدارس الثانوية الكويتية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع شتاء ١٩٨٥م.

واتضح من نتائج هذه الدراسة أن إيجابيات هذا النظام تفوق - بكثير - سلبياته، وأن ما يلاحظ فيه من سلبيات يرجع معظمها إلى التطبيق وعدم توافر الإمكانيات اللازمة والملائمة لتنفيذه. ورغبة فى علاج سلبيات هذا النظام ورفع مستوى كفاءته فقد أوصت الدراسة بتوفير المبانى المدرسية التى تتناسب مع متطلبات المقررات الدراسية، حيث يحتاج هذا النظام إلى ورش ومختبرات وأجهزة حديثة لا تتوافر فى المدارس الحالية، والاهتمام باختيار الموجهين والمرشدين العلميين والتربويين وتبصيرهم بأسس الإرشاد وأهدافه، وأن يعرف الطلاب والطالبات متطلبات الكليات الجامعية من المقررات الدراسية فى كل شعبة، وإعادة النظر فى بعض المقررات التى يشكو منها الطلاب، ومراعاة التكامل فى مقررات الشعبة الواحدة وعدم تكدسها بالمواد، والتخفيف من المقررات التى لا تخدم التشعيب، وأن تتناسب المقررات التكميلية مع التشعيب، والنظر فى تأجيل التشعيب إلى الفصل الدراسى الثانى من السنة الثانية.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة فى بناء أدوات الدراسة الميدانية الخاصة بالدراسة الحالية.

٥- ظاهرة تحويل طلاب جامعة الأزهر من الكليات العملية إلى الكليات النظرية(١):

استهدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التى يعانى منها طلاب التعليم الثانوى الأزهرى، والتى تعتبر من العوامل التى تؤدى إلى ظاهرة تحويل هؤلاء الطلاب من الكليات العملية إلى الكليات النظرية بجامعة الأزهر، من خلال دراسة الواقع الكمى والكيفى لكل من التعليم الثانوى الأزهرى والتعليم الجامعى الأزهرى.

واستخدم الباحث فى دراسته المنهج الوصفى لدراسة الواقع الكمى والكيفى لنظامى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية وكليات جامعة الأزهر وعلاقتهما بظاهرة تحويل الطلاب. كما استعان - أيضا - بالمنهج التاريخى للتعرف على الجذور التاريخية لأهم مشكلات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والتى لها علاقة بتحولهم.

أما من حيث أدوات الدراسة فقد قام الباحث بتطبيق استبانتين الأولى : طبقها على عينة ممثلة من الطلاب المحولين من الكليات العملية إلى الكليات النظرية بهدف التعرف

---

(١) حسن مختار حسين سليم : "ظاهرة تحويل طلاب جامعة الأزهر من الكليات العملية إلى الكليات النظرية- دراسة ميدانية"، مرجع سابق.

على أهم العوامل التى أدت إلى تحولهم والثانية تم تطبيقها على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية التى يحول منها الطلاب بهدف التعرف على آرائهم حول العوامل التى تؤدى إلى تحولهم، وكذلك مقترحاتهم التى تساعد على التقليل من ظاهرة تحول الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- التناقص الملحوظ فى أعداد طلاب القسم العلمى بالتعليم الثانوى الأزهرى مما أدى إلى التناقص فى جملة الطلاب المقبولين بالكليات العملية خاصة بعد تطبيق سياسة قصر القبول فى عام ١٩٨١/٨٠، وانخفاض متوسط كثافة الفصل بالقسم العلمى من التعليم الثانوى الأزهرى عما هو محدد فى اللائحة الداخلية للمعاهد الأزهرية.
- إن التناقص فى أعداد الطلاب المقبولين بالكليات العملية، وعزوف الطلاب عن الالتحاق بها، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة تحولهم منها سيؤدى إلى خطورة بالغة على مستقبل هذه الكليات وربما يؤدى ذلك إلى إغلاقها.
- قبول مستويات علمية ضعيفة من الحاصلين على الشهادة الثانوية الأزهرية لا تسمح لهم قدراتهم وإمكاناتهم لمواصلة الدراسة بكليات جامعة الأزهر خاصة الكليات العملية.

وفى ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها إعادة النظر فى نظام التشعيب الحالى فى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية، وإلغاء الدور الثانى بالنسبة للراسبين فى المواد الأساسية فى التعليم الثانوى الأزهرى.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على المستوى التحصيلى لطلاب جامعة الأزهر، خاصة طلاب الكليات العملية من أجل التوصل إلى نظام تشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى يراعى احتياجات كليات جامعة الأزهر من المستويات العلمية المطلوبة للالتحاق بها حتى يستطيع الطلاب مواصلة الدراسة بنجاح والقضاء على ظاهرة تحول الطلاب من الكليات العملية إلى الكليات النظرية.

٦- تقرير حول سياسة تطوير الدراسة بمؤسسات الأزهر(١):

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على مدى تحقيق قانون تطوير الأزهر لأهدافه، وأوجه القصور - إن وجدت - للنظر فى تلافيها.

وبالمنهج الوصفى تتبعت الدراسة تطور الدراسة بالأزهر منذ نشأته مرورا بالعصر العثمانى فالأيوبى فالمملوكى، ثم تتبعت قوانين إصلاح الأزهر من أول قانون صدر فى عام ١٨٧٢م حتى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م، بداية من الدوافع والبواعث إلى تنظيم الأزهر ومعاهده وجامعته كما نصت عليها المذكرة الإيضاحية للقانون ثم مبادئ التطوير، مع استعراض لأبواب القانون وما تضمنته من أحكام خاصة بموضوع الدراسة بالمعاهد الأزهرية والجامعة.

وقد حددت الدراسة مشكلات جامعة الأزهر فى الآتى :

- تدهور مستوى التعليم فى المعاهد الأزهرية بما ينعكس على الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة.
- إن كثيرا من الكليات الأزهرية بالأقاليم لم تنشأ بتخطيط مسبق ولم تتوافر لها الإمكانيات والمرافق المناسبة.

وانتهت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها :

- أن يراعى فى نظام القبول فى الشعب المختلفة بالمعاهد الثانوية الأزهرية المستوى العلمى للطلاب فى المواد التخصصية، واحتياجات كليات جامعة الأزهر.
- تحديد عدد المقبولين بكل كلية حسب إمكانياتها المادية والبشرية.

٧- عوامل عزوف الطلاب عن الالتحاق بالقسم العلمى بالتعليم الثانوى الأزهرى(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤدية إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بالقسم العلمى بالتعليم الثانوى الأزهرى، والتعرف على الجذور التاريخية لبعض المشكلات الدراسية التى كان - وما يزال - يعانى منها طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

---

(١) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، شعبة التعليم الأزهرى : تقرير حول سياسة تطوير الدراسة بمؤسسات الأزهر، مرجع سابق.

(٢) مجدى سعد عوض المصرى : عوامل عزوف الطلاب عن الإلتحاق بالقسم العلمى بالتعليم الثانوى الأزهرى، ماجستير غير منشورة، (القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٨).

حقيقى فى المعاهد الثانوية الأزهرية يتيح للطالب الفرصة الكافية للتعرف على قدراته وميوله بالنسبة للدراسات العلمية أو الأدبية، وإيجاد نظام محدد للتشعيب فى المرحلة الثانوية الأزهرية لا تختلط فيه المناهج الدراسية ولا تحدث فيه ازدواجية فى المقررات الدراسية.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على العوامل المؤدية إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بالقسم العلمى بالتعليم الثانوى الأزهرى والتى قد يرجع بعضها إلى نظام التشعيب الحالى فى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية.

٨- **تعدد الشعب التخصصية فى إطار وحدة المعرفة وتكاملها(١):**

هدفت الدراسة إلى تتبع التطور التاريخى لنظام التشعيب فى التعليم الثانوى العام، والتعرف على واقع نظام التشعيب، ومحاولات تعديله، وذلك من منظور وحدة المعرفة وتكاملها مع تحديد لضرورات الأخذ بهذا المنظور، ومدى إمكانية تحقيقه من خلال ما يتم تدريسه فى صفوف هذا النوع من التعليم، وذلك لمحاولة تطوير نظام التشعيب به.

وتمثلت مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :

- ما التطور التاريخى لنظام التشعيب فى التعليم الثانوى العام؟
- ما ضرورات الأخذ بإطار وحدة المعرفة وتكاملها؟
- ما مقترحات تطوير نظام التشعيب فى إطار وحدة المعرفة وتكاملها؟

وتناولت الدراسة ضرورات الأخذ بإطار وحدة المعرفة وتكاملها، وأوضحت أن هناك العديد من الضرورات التى ينبغى الوعى بها، وذلك لارتباطها بشيوع مفهوم وحدة المعرفة وتكاملها. ومن بين هذه الضرورات ما له علاقة بطبيعة العصر، أو بطبيعة المعرفة، أو بالإنسان "المتعلم".

---

(١) عايدة عباس أبو غريب، همام بدراوى زيدان : تعدد الشعب التخصصية فى إطار وحدة المعرفة وتكاملها، مدخل لتطوير التعليم الثانوى العام"، بحث مقدم لمؤتمر تطوير المدرسة الثانوية العامة فى ضوء تجارب المدرسة الثانوية الشاملة فى الفترة من ٢٤-١٩٨٩/٧/٢٧، (القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية).

١٠- نظام التشعيب فى المدرسة الثانوية العامة فى مصر(١) :

تناولت الدراسة موضوع التشعيب فى المدارس الثانوية العامة بمصر، واستهدفت التعرف على أهم التعديلات التى تعرض لها نظام التشعيب فى التعليم الثانوى العام والوقوف على أهم القضايا والمشكلات المرتبطة بالتشعيب كما استهدفت - أيضا - التعرف على اتجاهات الطلاب نحو نظام التشعيب بصفة عامة.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى فى دراسة تطور نظام التشعيب فى التعليم الثانوى العام بمصر، والظروف المرتبطة به منذ نشأته من خلال الاعتماد على القوانين واللوائح المنظمة للمدرسة الثانوية العامة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لمعرفة واقع التشعيب والمشكلات المرتبطة به واتجاهات الطلاب نحو هذا النظام. معتمدا فى ذلك على البيانات والمعلومات والإحصائيات التى لها أهميتها فى مجال الدراسة.

واستعان الباحث "باستمارة استطلاع رأى الطلاب" ببعض المدارس الثانوية العامة كأداة للوقوف على اتجاهاتهم نحو نظام التشعيب وقد اختار عينة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوى العام فى مختلف الأقسام الدراسية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- إن الاتجاه العام لدى الطلاب هو تفضيل الإبقاء على نظام التشعيب بدلا من إلغائه أو جعل الدراسة موحدة لجميع الطلاب فى المرحلة الثانوية.
- إن الاتجاه العام لدى الطلاب هو تفضيل التشعيب المبكر فى المدرسة الثانوية.
- إن الاتجاه العام للطلاب هو تفضيل التوسع فى عمليات التشعيب بدلا من اقتصارها على شعبتين.
- إن الاتجاه العام لدى الطلاب أن تشتمل الدراسة داخل التشعيب : مقررات أساسية تخصصية لكل شعبة ومقررات مشتركة بين جميع الشعب ومقررات أساسية اختيارية داخل التخصص، واختيارية تخصصية للمستوى الرفيع لتحسين المجموع.

---

(١) محمد محمد سكران : نظام التشعيب فى المدرسة الثانوية العامة فى مصر، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمى السادس "التعليم الثانوى الحاضر والمستقبل"، فى الفترة من ٦-١٩٩١/٧/٨، جـ١، (القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١).

- إن الأسباب التى تدفع الطلاب للالتحاق بشعبة معينة قد تؤدى بهم إلى الوقوع فى عدد من المشكلات التى قد تؤثر على مستقبلهم الدراسى.
- إن نظام التشعيب يفتقر إلى معيار موضوعى يمكن الاعتماد عليه فى الحكم على صلاحية الطالب لمواصلة الدراسة فى هذه الشعبة أو تلك.

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها :

أ - إعادة النظر فى نظام التشعيب بالمدرسة الثانوية العامة، حيث لم يعد معمولا به فى الدول المتقدمة.

ب- الأخذ بفكرة المدرسة الثانوية الشاملة، والتى تجمع بين كل أنواع التعليم الثانوى، باعتبارها الحل الضرورى لأزمة التعليم الثانوى فى مصر والحد من الازدواجية وبالتالى إعادة الوحدة المعقودة بين الجوانب النظرية والعملية.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة فى بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية موضوع البحث.

١١- نظام الدراسة فى المعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته بالإعداد للجامعة الأزهرية "دراسة حالة"(١):

تناولت الباحثة نظام التعليم فى المعاهد الثانوية الأزهرية وتركز البحث حول نظام الدراسة وعلاقته بالإعداد للتعليم بجامعة الأزهر.

وهدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية نظام الدراسة فى المعاهد الثانوية الأزهرية فى الإعداد للدراسة الجامعية.

وقد تعددت الأساليب والمناهج المستخدمة فى البحث لتشمل كل من :

أ - أسلوب التحليل النقدى لمناقشة نظام الدراسة فى المعاهد الثانوية الأزهرية وما تؤدى إليه.

ب- الأسلوب المقارن؛ والذى استخدم لإظهار الفرق بين نظام الدراسة فى المعاهد الثانوية الأزهرية وفى مدارس التعليم العام، وطبيعة النظام العالمى، وكيف تخطط الدول المتقدمة لأنظمة التعليم.

---

(١) دلال ياسين محمد : "نظام الدراسة فى المعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته بالإعداد للجامعة الأزهرية، دراسة حالة"، مجلة التربية المعاصرة، عدد (٢١) السنة التاسعة، يوليو ١٩٩٢ .